Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسجودها وخشوعها عرجت (أى : صعدت) وهى بيضاء مسفرة تقول : حفظك الله كما حفظتنى . ومن صلى صلاة لغير وقتها ، ولم يسبغ وضوءها – أى لم يتم وضوءها – ولم يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها عرجت وهى سوداء مظلمة تقول : ضيعك الله كما ضيعتنى ، حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق (القديم البالى) فيضرب بها وجهه) .

يقول ابن عباس : صلاة ركعتين بخشوع وتفكر خير من قيام الليل والقلب ساه .

والخشوع محله القلب ، اذا خشع خشعت الجوارح ، أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى ويعبث بلحيته فى الصلاة ، فقال عليه الصلاة والسلام (لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه) كذلك قال عليه الصلاة والسلام للاعرابى الذى صلى صلاة سريعة خالية من الروح فأمره باعادتها وقال له : (صل فانك لم تصل) . وقال عليه الصلاة والسلام (ليس للمرء من صلاته الا ما عقل منها) .

وقال : (الصلاة نور) نور فى القلب ونور فى القبر ونور يوم القيامة (يوم ترى المؤمنين يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم) ».

وعن الصلاة وأنها من ثمار الاسراء والمعراج يقول الدكتور عبد الحليم محمود فى كتابه القرآن والنبى (أما ثمرة الاسراء والمعراج وأما هدية الاسراء والمعراج ، وما أعظم المنح الالهية فى الاسراء والمعراج فهى : الصلاة ، ولا يتأتى لنا عجزا وقصورا أن نتحدث عن الحمد ، وعن الشكر على هذه النعمة التى انعم الله بها على الأمة الاسلامية فى هذه الليلة المباركة .